مقدمة خطبة عيد الأضحى قصيرة مكتوبة 1444

إنّ الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه، ونعوذ بالله من شُرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سُلطانه، اللهم وفّقنا لما فيه الخير واجعلنا من الذين أحسنوا القول وصدّقوه بالعَمل، أشهد انّ لا إلاه إلّا الله وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله، أخوة الايمان والعقدية، إنّ لنا في هذا الموسم الكثير من الوقفات العظيمة التي يتوجّب أن نكون على دراية بأهميّتها، فشهر ذي الحجّة هو شهر الخير والرّحمة، هو شهر عظيم القدر عند الله سبحانه وتعالى، ما يفرض على المُسلم الحكيم أن يُحسن اغتنام تلك الأيّام المُباركة بالطّاعات والاعمال الصالحة التي ترفع له في القدر والأجر.

خطبة عيد الأضحى قصيرة مكتوبة 1444

تصدح المنابر في عيد الأضحى بالخُطب التي تقوم على جمع قلوب المُسلمين وتوحيد عواطفهم لتلك الطّاعة العظيمة التي خصّها الله بالكثير من الآيات، وجاء نصّ الخطبة في الآتي:

الخطبة الأولى في عيد الأضحى

الحمد لله ربّ العالمي حمدًا كثيرًا يُوافي النِعم، ونعوذ بالله من شُرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، فمن يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلن تجحد له وليًا مُرشدًا، اللهم صلِّ على سيّدنا محمد وعلى آل سيدنا محمّد، كما صلّيت على سيّدنا ابراهيم، وعلى آل سيّدنا ابراهيم، وبارك على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما باركت على سيّدنا ابراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد، اخوة الإيمان:

الحمد لله الذي بلغنا هذه الأيّام المُباركة من الشّهر الفضيل، قال تعالى "وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ، هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ" الحمد لله الذي اختارني وإياكم للإسلام، فما أنعم الله على الإنسان من نعمة أكبر من أن يهدي قلبه للإسلام، ويشرح قلبه للإيمان، فالإسلام العظيم هو المدرسة التي تحملنا لنترفّع عن الدّنيا وما فيها من القاذورات، وأن نكون على الدوام بالمستوى الذي خطّه الله للمُسلمين الذين لا تُلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، فطاعة الله هي النعمة التي يصل بها المُسلم إلى مساحات شاسعة من السّكينة والهدوء، والسّلام الداخلي والخارجي، فمن كان الله معه فمن عليه؟ ومن كان الله عليه فمن معه؟ اخوة الإيمان، إنّنا في أيّام عظيمة الشّأن، طيّبة الذّكر، يُستحب أن نذكر الله فيها، وأن نجود على أنفسنا وعلى الآخرين بالعطاء والبذل، فالمُسلم كريم مُحب لغيره، وحريص على صلة رحمه.

عباد الله، إنّ الطّعام الذي بين أيدينا في المنازل والشّوارع والسّاحات هو إحدى نعم الله التي يتوجّب أن تُقابل بالشّكر والحمد، وأن لا تُقابل بالبزخ والتبذير، فقد روى لي أحد الأصحاب أنّ المشاهد مؤسفة في المكبّات، وأنّ البعض من الذين يقيمون الولائم يُرسلون ما تبقّى منها إلى الحاويات، وهذا والله من الأمور العظيمة عند الله، لأنّ النِعم تُحفظ بالحمد والشّكر، وأنّ النِعم إن ذهبت فقلّما تعود إلى صاحبها مرةً أخرى، ونستذكر معًا دعاء الحبيب المُصطفى الذي قال " اللهم عرّفنا نِعمك بدوامها لا بزوالها" فالإنسان أخبر ما يكون بقيمة النِعمة عند الفقد، فعندها فقط يُدرك أنّ عقله كان مغيبًا عن النِعم الكثيرة التي أغدق الله به عليه، فإيّاكم والمُكابرة على تلك النِعم، فجميعنا غارقون بها من حيث

نعلم ومن حيث لا نعلم، ولو وزنَ الإنسان نعمة البصر في كفّة والدّنيا في كفّة أخرى، لرجحت كفّة البصر على ما سِواها.

اخوة الإيمان والعقيدة، إنّ أُضحية العيد هي إحدى السنن النبويّة المُباركة التي تنضوي في سياق العبوديّة لله تعالى، وهي سنّة مؤكّدة عن الحبيب المصطفى، فمن استطاع أن يتقرّب إلى الله بذبح الأُضحيّة فليفعل، وليُطعم الطعام إلى الفقراء والمُحتاجين، وليبحث عن الله في ذلك، فيتحرّى المُحتاجين وهم كُثر، ويبحث عن الدعوة الصادقة التي ربّما تكون المُنجية من عذاب أليم، فهذه الدّنيا بكلّ ما فيها من البزخ والزخف فارغة، ولا تُساوي عند الله جناح بعوضة، فأحسنوا إلى أنفسكم، واغتنموا المواسم التي أحلّها الله لكم، واخرجوا من الدّنيا بعمل صالح ينجيّكم من عذاب يوم أليم، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فيا فوزًا للمُستغفرين.

خطبة عيد الأضحى الثانية

بسم الله والحمد لله، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد رسول الله، أخوة الإيمان والعقيدة: إنّ عيد الأضحى هو العيد الأكبر الذي يملأ الإنسان المُسلم قلبه فيه فبالفرحة، وغنّ الفرحة في عيد الأضحى من الطاعات التي يُؤجر الإنسان فيها، فيكون ممّن يعظّمون شعائر الله، ومن يعظّم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب، فدليل الفرحة هي التقوى التي تتواجد في قلب الإنسان المُسلم، فكونوا عباد الله الحريصين على طاعته، المعتزّين بإسلامهم العظيم، وكونوا عباد الله الباحثين عن سنّة حبيبهم في كلّ تفصيل، فأكثروا من الأذكار كما أكثر، وأطعموا الطعام كما أطعم، وأقيموا الصّلوات كما أقام، لتفوزوا في صُحبته بجنات عرضها السّموات والأرض، وتنجون من عذاب النّار في الآخرة، ومن شقاء البحث في الدّنيا، فما أكرم الله الإنسان بنعمة أكبر من نعمة السّكينة التي تملأ القلب مع الإيمان بالله.

اخوة الإيمان، إنّ من نعمة الله على النّاس ان جعلَ التكافل الاجتماعي حاضرًا في التوجيهات الدينية، وغنّ تبادل الطعام والبحث في الفقراء عن الله، هي إحدى الطّاعات العظيمة فلا تهملوها، وإنّ عيد الأضحى هو الموعد الأنسب لإدخال الفرحة إلى قلوب المُسلمين في عُموم الدّول والأوطان، فابحثوا عن الخير، واغتنموا صحّتكم قبل هرمكم، وغناكم قبل فقركم، وكونوا عباد الله الصّالحين، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فيا فوزًا للمُستغفرين.